

واقع مناهج رياض الأطفال بمدينة الخمس

د. صالحة التومي بشير الدروقي - كلية التربية الخمس - جامعة المرقب

مقدمة:

تُعدُّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة والأساسية في بناء الشخصية الإنسانية، حيث تُوضع في هذه المرحلة اللبّات الأساسية للبناء الإنساني، والتي من شأنها المساعدة في استواء هذا البناء وتقديمه للمجتمع في صورة أفضل.

ومن المعلوم أنّ رياض الأطفال تهدف إلى تنمية الطفل في كافة جوانبه: العقلية والمعرفية والوجدانية والحسيّة والحركية. (شريف، 2015: 13) وممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ الآباء يتمنون أن يكون أطفالهم بلا مشاكل، ويتمتعون بعلاقات ودودة مع الآخرين، ويريدونهم - أيضاً - مدركين للسلوك المناسب، وأن يكونوا متمكنين من التصرف بوعي في الظروف والمواقف الخاصة، كما أنّهم يريدون الافتخار بأطفالهم، والذين بدورهم سوف يفتخرون بأنفسهم؛ لما يمتلكونه من قدرة على الإصدار والمرونة والإبداع.

كل ذلك يحتاج منّا كمربين إلى مراجعة أساليبنا مع أطفالنا؛ لأن التصرفات السلبية وغير المقبولة التي يصدرها أطفالنا هي انعكاس لسلوكنا معهم، وما يعيشونه من معاناة يشعرون هم بها، دون أن ندركها نحن. (بدر، 2010: 10)

مشكلة البحث:

هناك عدة إشكاليات تواجه رياض الأطفال من حيث المناهج، ممّا أدى إلى ضرورة القيام بمبحث يبين واقع مناهج رياض الأطفال، وبذلك تحددت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

س/ ما واقع مناهج رياض الأطفال بمدينة الخمس؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع مناهج رياض الأطفال بمدينة الخمس.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في الاعتبارات الآتية:

- 1) قلة الدراسات التي تناولت المناهج المُتبعة في مؤسسة رياض الأطفال.
- 2) تحاول هذه الدراسة سدّ بعض الفجوات في المعرفة المتعلقة بالمنهج الصحيح المُتبعة في مؤسسات رياض الأطفال.

- (3) المساعدة في التوصل للمناهج التعليمية، والخطوات الصحيحة لتعليم الأطفال.
- (4) وضع المشكلات التي يواجهها الأطفال والمعلمون؛ لإيجاد الحلول المناسبة لهم.

منهج الدراسة:

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة، بقصد تجميع المعلومات والحقائق التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة.

حدود الدراسة:

أجرى هذا البحث على بعض العينات المختارة عشوائياً من المعلمات برياض الأطفال بمدينة الخمس خلال العام الدراسي 2020م.

مصطلحات البحث:

- **المنهج:** هو مجموعة الخبرات والأنشطة وتفاعلهم معها ليحصل من ذلك كله تعلم أو تعديل السلوك والأنشطة التي تقدمها الروضة والمدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بهدف احتكاكهم بها، وتؤدي في النهاية إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل، الذي يُعدُّ الهدف الأول والأسمي للتربية. (عبد الرؤوف، 2013: 41)
- **مؤسسة رياض الأطفال:** هي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال في الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة. (عدس، 2017: 62)

الإطار النظري.

مقدمة:

للروضة منهج اتفق المُربُّون على خطوطه العريضة، وإن اختلف المنفذون له في التفاصيل، فهو ليس منهجاً محددًا يقوم على مواد دراسية مقررّة شأنه شأن منهج المراحل الدراسية المختلفة، إنّما هو منهج يقوم على النشاط، ويعتمد عليه هدفه الأول تنمية مدارك الطفل وتلبية احتياجاته، واكتشاف ميوله ومواهبه بعيداً عن التشدّد في اتباع نظام معين.

مفهوم المنهاج:

تُعدُّ المناهج التربوية وسيلة التربية الأساسية لتحقيق أهداف المجتمع، فالنظام التربوي يعتمد دائماً على النظام المدرسي، ويعكس وجهة نظره في العملية التعليمية التربوية.

لذا أخذ المنهاج المدرسي أكثر من تعريف وفقاً لنظرة المدرسة لكل من المعلم والمجتمع، ممّا أدى إلى اختلاف كبير حول مفهومه وتعريفه وأسس بنائه، فوجدت العديد من التعريفات التي تعكس وجهات النظر المختلفة، وسنذكر بعضاً منها:

1 - المنهاج كمقررٍ دراسيٍّ:

وهو من أقدم التعريفات، حيث عرّف المنهاج على أنه مجموعة من المعلومات المختلفة والمحددة في كل مادة من المواد التي تكسبها المدرسة للمتعلمين، ويُؤخذ على المفهوم التقليدي للمنهاج الآتي:

- 1) ركّز على المعرفة فقط مهملًا حاجات المتعلمين.
- 2) ركّز على النحو الإدراكي للمتعلم، وأهمل جوانب النحو الأخرى.
- 3) ركز على الجانب النظري مهملًا الجوانب العملية التطبيقية.
- 4) أهمل مشكلات المجتمع وحاجاته، وعزل المدرسة عن الحياة الاجتماعية.

المنهاج كحدث:

ويُعرّف المنهاج - من هذه الزاوية - على أنها مجموعة من الخبرات والنشاطات والتجارب، التي تتضمن حقائق ومفاهيم ومهارات وأنماط سلوكية، تهيئها المدرسة للمعلمين بهدف إكسابهم أنماطاً سلوكيةً تساعدهم على النمو الشامل في جوانب الشخصية كافة.

واعتمد هذا التعريف على نتائج دراسات تربوية أكدت على أن: -

- التربية عملية شاملة كاملة.
- المنهاج عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية.
- أي خلل في المنهاج سيؤدي إلى خلل في العملية التربوية وابتعادها عن أهدافها، والمتمثلة بإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى المتعلمين.

(سلامة، 2012: 10)

تعريف منهاج رياض الأطفال: -

باعتبار الروضة مؤسسة تربوية تتوجه بمناهجها إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات؛ لذا كان عليها أن تهتم بما تُقدِّمه لهذه الفئة من الأطفال باعتبار أنَّ هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمرُّ بها الإنسان في حياته، تاركة بصماتها وأثارها على شخصيته، لذا فأهمية تربية الطفل في هذه المرحلة أمرٌ يستحق العناية اللازمة والاهتمام المطلوب، وانطلاقاً من أهمية هذه المعرفة اكتسبت مناهجها أهمية خاصة، فما تُقدِّمه للطفل في هذا العمر إمَّا أن يضيع سدى إذا لم تُقدِّم ما يثير اهتمامه ويشبع ميوله، وإما أن يعطي نتائج غير مرغوبة إذا لم تُقدِّمه بطرائق فعَّالة، أو أن يُعطي نتائج إيجابية في بناء شخصيته من جميع الجوانب إذا ما حرصنا على دراسة خصائص الطفل، ونُقدِّم ما يناسبه وبطرائق تثير اهتمامه. ومن هنا كان بالإمكان تعريف منهاج رياض الأطفال على أنه: "مجموعة من الخبرات والفعاليات التربوية التي توفرها الرياض لأطفالها، والطريقة والأسلوب اللذان يستخدمان من قبل المعلمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وبشكل المنهاج العمود الفقري الذي تحقق به الرياض أهدافها، وتقوم بمهمتها على أكمل وجه، عن طريق التركيز على الأنشطة والفعاليات التربوية، والتأكيد على تلبية الحاجات الرئيسية لدى الأطفال. (محرز، 1999: 23)

فمنهاج الروضة ليس كمنهاج المراحل اللاحقة لا يقوم على مواد دراسية مُحدَّدة، وإنما يعتمد بصورة أساسية على النشاط الذاتي للطفل، ويتيح له الفرصة لتنمية حواسه ومداركه وإشباع حاجاته، وأن يساهم مساهمةً فعَّالة في اكتشاف ميوله ومواهبه.

ولتحقيق هذا الأمر، لا بدَّ من تهيئة جو من الحرية والانطلاق للطفل ضمن نظام مُحَبَّب يتقيد به الأطفال من تلقاء أنفسهم، دون أن يفرض عليهم من قبل الآخرين، علماً بأنَّ هذه الأنشطة يجب أن تكون بعيدة كل البعد عن رتابة الصف النظامي. إن إعداد منهاج الروضة هو عملية مستمرة وتجريبية تقوم على أساس دراسة خصائص الأطفال والوقوف على ما بينهم من فروق فردية.

أهمية مناهج رياض الأطفال:

ويمكن تلخيص أهمية مناهج رياض الأطفال بالنقاط الآتية: -

أ - أهمية المرحلة العمرية التي يتوجه إليها المنهاج: -

وهي من عمر (3-6) سنوات وهي المرحلة الأهم في تكوين شخصية الفرد، فما يُقدّم للطفل في هذه المرحلة، إما أن يلعب دوراً مهماً في تحقيق فوائد جمة له علمياً وانفعالياً واجتماعياً، وإما أن يترك من الآثار السلبية ما يُعيق نموه وتكليفه وتشكيل شخصيته.

ولتلبي رياض الأطفال حاجاتهم الأساسية وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية نقترح بأن نقدم لهم قدرًا مناسبًا من المعلومات حول البيئة وظواهر الطبيعة، بما فيها من حيوان ونبات وإنسان... إلخ.

ب - المنهاج هو الترجمة العملية لفلسفة التربية وأهدافها: -

تُعدُّ مناهج رياض الأطفال الخطوة الأولى لتحقيق هذه الأهداف، والعمل على تنشئة الطفل تنشئةً اجتماعيةً تتناسب مع ثقافة المجتمع وفلسفته، فيعمل المنهاج على ترسيخ قيم المجتمع، وتنمية قدرة الطفل منذ هذه السن المبكرة على التكيف مع مجتمعهم، ممّا يحقّق فيما بعد التماسك الاجتماعي.

ج - إعداد الطفل للمراحل التعليمية اللاحقة: -

يتبع أهمية مناهج هذه المرحلة من الدور الذي تلعبه في تهيئة الأطفال للمدرسة، ومتابعة تعلمهم بنجاح، وصار من المؤكد الآن أنّ الأطفال الذين يلتحقون بالروضة يبدون تكيفاً أكبر في المراحل الدراسية اللاحقة، كما أنهم يتفوقون في مختلف المجالات؛ لذا لا بد لمناهج هذه المرحلة من أن تخطط وتنفذ بشكل تكون فيه فعلاً الخطوة الأولى، والأساس الذي تعتمد عليه مناهج المراحل الدراسية التالية: (الياس، 2013: 35)

أشكال تنظيم المنهاج: -

تختلف أشكال تنظيم المنهاج تبعاً لاختلاف الفلسفة التربوية، ونظرتها إلى كل من المادة العلمية والمتعلم والمجتمع، ونتيجة لذلك تختلف أنواع المناهج وتتعدّد، كالآتي: -

أولاً - منهاج المواد الدراسية: -

وفيه يتم تنظيم المعارف والخبرات على شكل مواد دراسية، فالمحور الذي يدور حوله هذا المنهاج هو المادة الدراسية التي توصل إليها الإنسان عبر العصور والأجيال، ويقسم إلى ثلاثة أشكال هي: -

أ - منهاج المواد الدراسية المفصلة.

ب - منهاج المواد المترابطة.

ج - منهاج المجالات الواسعة.

أ - منهاج المواد الدراسية المنفصلة: -

وهي من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشاراً، تنظم فيه المعارف على المعارف في شكل مواد دراسية منفصلة، ويركز هذا المنهاج على أهمية تعليم محتوى المادة العلمية للمتعلمين لا على المتعلم وحاجاته، وتأثرت مناهج رياض الأطفال بهذه النظرة التجزيئية للمادة العلمية فنرى أنّ الكثير من مناهج رياض الأطفال كانت ومازالت تُركّز على جوانب المعرفة منفصلاً بعضها عن بعض، بعيدة عن النظرة الشمولية والتكاملية للمادة العلمية.

خصائص منهاج المواد الدراسية المنفصلة:

- 1) يتألف من عدد من المواد الدراسية المنفصلة بعضها عن بعض، بحيث يكون لكل مادة حصصها الخاصة بها ومدرسها المتخصص.
- 2) تنظم المعرفة في هذا المنهاج تنظيمًا منطقيًا تبعًا لطبيعة المادة العلمية بغض النظر عن طرائق تعلم المتعلمين.
- 3) مخطط مسبقًا بشكل مفصل.
- 4) يقوم على فلسفة تربوية مفادها أن نمو المتعلم يتحقق من خلال اكتسابه المعارف والخبرات البشرية.
- 5) وحدة الدراسة هي الحصة الدراسية أو الموضوع.
- 6) يشجّع على الدراسة النظرية.
- 7) يستخدم طرائق الشرح والإلقاء والحفظ بعيداً عن طرائق التعلم الذاتي.
- 8) نادرًا ما يستخدم النشاط المدرسي.
- 9) يقيس قدرة المتعلم على تذكر المعلومات.
- 10) الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعلومات.

11) يتميز بأنه سهل التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير.

ب - مناهج المواد الدراسية المترابطة:

يقصد بالترابط إظهار العلاقات بين مادتين دراسيتين أو أكثر، أو إبراز العلاقات التي قد توجد بين الموضوعات الدراسية المختلفة بهدف تعميق المعرفة وتوسيعها. قد يتم هذا الترابط بشكل غير منظم أو مخطط، معتمداً على الجهود الفردية للمدرسين.

وقد يتطور هذا الترابط العرض إلى ترابط منظم يخطط له بطرق منظمة، بحيث توضع خطة منظمة ومحكمة للربط بين المواد المختلفة، وعندها يسمى بالربط المنظم.

ويتميز هذا المنهاج عن مناهج المواد المفصلة بأنه يخفف من حدة التجزئة في المعرفة الإنسانية، كما أن المتعلمين يبدون اهتماماً أكبر بالمواد الدراسية المترابطة.

ج - مناهج المواد الدراسية المندمجة أو مناهج المجالات الدراسية: -

تعتبر فكرة الدمج خطوة متقدمة على فكرة الربط؛ لأنها تُحقق مبدأ التكامل في المعرفة في بعض المجالات الدراسية.

وجاءت فكرة الدمج نتيجة ازدياد المعرفة وتشعب مجالاتها، ممّا وضع المدرسة أمام تحدٍ كبير، فإمّا أن تقدّم للمتعلمين عدداً محدوداً من المواد الدراسية بصورة مُعمّقة إلى حدّ ما، أو تهمل بعض المواد، وهذا يوقعها في مشكلة أخرى، فبعض المواد المهملة قد تكون ذات فائدة كبيرة للمتعلمين وإما أن تعطي عدداً كبيراً من المواد الدراسية، بحيث يخصص لكل مادة عدد من الحصص في الجدول المدرسي، وعلى المتعلمين أن يمرّوا على هذه المواد بصورة سطحية ودون عمق، فيحصلون على معرفة مجزأة، ضحلة، سطحية؛ لذا كان الحل بأنّ أوجد عدد من المربين فكرة تجميع المواد الدراسية في مجموعات عن طريق دمج مادتين أو أكثر في نفس المجال.

فمنهاج المجالات الواسعة خطوة عملية عن طريق تحسين منهاج المواد الدراسية عن طريق تحقيق تكامل المعرفة في مجال معين واحد على الأقل، وقد يستخدم هذا الأسلوب من التنظيم في جميع مراحل التعليم. (مرتضى، 2015: 183)

الدراسات السابقة:

1- دراسة الشناوي (2013) بعنوان: "فاعلية برنامجين تدريجين للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لإنتاج الألعاب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم طفل الروضة".

وتهدف الدراسة إلى:

- إعداد برنامجين تدريبيين للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لإنتاج الألعاب التعليمية لدى طفل الروضة.

- الوقوف على أهمية الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم لدى طفل الروضة. وبرزت أهمية الدراسة في المساهمة في الارتقاء بالوالدين والمعلمات في

إعداد وإنتاج الألعاب التعليمية لدى طفل الروضة، من خلال بناء برنامجين تدريبيين للوالدين ومعلمات رياض الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (20) أبٍ وأمٍ و(40) معلمة من رياض الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامجين تدريبيين للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لإنتاج الألعاب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم طفل الروضة. (الشناوي، 2013: 1)

2- دراسة زيد (2013) بعنوان: "الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال".

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى معلمات رياض الأطفال، والتي نسبتها ما بين 86.1% - 35.3% كانت كالتالي:

عدم توفر عدد كافٍ من معلمات التربية البدنية داخل الروضة، وعدم توفر الأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين، عدم وجود منهج واضح ومحدد لرياض الأطفال. (زيد، 2013: 152)

3- دراسة نبهان (2019) بعنوان: "دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات وسبل تطويره في محافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن، وسبل تطويره في محافظات غزة؟

- ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:
- ما درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات في محافظات غزة؟
 - هل تختلف تقديرات معلمات رياض الأطفال في محافظات غزة لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات باختلاف التخصص - المؤهل الأكاديمي - عدد سنوات الخدمة - عدد الدورات التدريبية؟
 - ما سبل تطوير دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.5 في تقديرات معلمات رياض الأطفال في محافظات غزة لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات في تحسين أدائهن في مجال التخطيط تعزى لمتغير التخصص عدا مجالات تنفيذ التدريس وإدارة الصف والتقييم، في حين توجد فروق لمتغير التخصص لصالح معلمات تخصص العلوم الإنسانية. (نبهان، 2019: 2)

4- دراسة محمود (2019) بعنوان: "استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تدريس وتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور على تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى أطفال الروضة".

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة، وذلك باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك). من خلال تحقيق بعض مؤشرات منهج الروضة (حقي: ألعب وأتعلم وابتكر) وقد تم إعداد المواد والأدوات التالية: دليل المعلمة، بطاقات تقويم الأطفال، قائمة بمهارات التواصل الشفوي، واختبار مهارات التواصل الشفوي، وتوصل البحث الحالي إلى وجود فرق داخل إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، ودرجات المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريق المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تحسن واضح في نمو مهارات التواصل الشفوي لدى مجموعة البحث التجريبية. (محمود، 2019: 110)

الأساليب المنهجية

تمهيد:

اشتمل الإطار النظري لهذا البحث على معرفة واقع مناهج رياض الأطفال، ومدى استفادة طفل الروضة من هذه المناهج من وجهة نظر معلمات الروضة.

إجراءات البحث:

يعرض الباحث في هذا الجزء توضيح الإجراءات التي قام بها في التعامل مع استجابات أفراد مجتمع الدراسة، وتمثلت في النقاط الآتية:

أ- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة بقصد تجميع المعلومات والحقائق التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة.

ب- مجتمع الدراسة والعينة:

قامت الباحثة بدراسة المجتمع بأكمله لصغر حجمه، ويتكون من جميع المعلمات في رياض الأطفال والبالغ عددهن (112) معلمة بنسبة مئوية (89%) بمدينة الخمس خلال العام الدراسي 2020م موزعة على النحو التالي:

الجدول رقم (1)

يوضح عدد معلمات رياض الأطفال خلال عام 2020م

ر.م	اسم الروضة	عدد المعلمات
1	روضة الزهور	12
2	روضة أبو عزة	16
3	روضة أجيال المستقبل	6
4	روضة البساتين	6
5	روضة ذات النطاقين	4
6	روضة التحرير	22
7	روضة المعرفة	6
8	روضة الطفل السعيد	10
9	روضة التابعين	8

عدد المعلمات	اسم الروضة	ر.م
14	روضة البسمة	10
8	روضة الجوهرة	11
112	المجموع الكلي	

ج- أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة معلقة كأداة لجمع المعلومات في هذا البحث.

أ. تصميم الأداة:

لتحقيق أهداف الدراسة المشار إليها سابقاً قامت الباحثة ببناء استبانة وفق الخطوات الآتية:

1. الصورة الأولية للاستبانة: بعد اطلاع الباحثة على ما اعتمدت عليه هذه الدراسة من أدوات لجمع البيانات قامت ببناء استبانة التي تتكون في صورته الأولية من (26) فقرة وبعد عرض استبانة في صورتها الأولية على بعض أساتذة التربية وعلم النفس لإعطاء رأيهم فيه، من حيث وضوح عباراته وسهولة فهمها، وقد استفادت الباحثة من ملاحظات الأساتذة وتوجيهاتهم عند وضع الصورة النهائية للاستبانة، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي حظيت بالاتفاق عليها، كما تمّ التقيد بالتعديلات والإضافات.
2. الصورة النهائية للاستبانة: بعد إجراء التعديلات وإعادة صياغة الاستبيان في صورته النهائية، بحيث احتوى على (20) فقرة من أصل (26) فقرة.

ب. صدق الأداة:

اكتفت الباحثة بالصدق الظاهري على أساس آراء المحكمين في حكمهم على فقرات الاستبانة، لتحديد مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، ودقة صياغتها من الناحية اللغوية، ووضوح المعنى.

ج. تطبيق الأداة:

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، كما طلبت من المعلمات الإجابة على الفقرات بكل صدق وأمانة.

د. المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام النسب المئوية، حيث أن:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد المعلمات}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$$

عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد:

قامت الباحثة بتفريغ بيانات الاستمارات البالغ عددها (100) استمارة، وقد تم استخراج النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك وصولاً إلى معرفة النسبة المئوية لكل فقرة وقوتها في واقع مفاهيم رياض الأطفال بمدينة الخمس، ثم قامت الباحثة بترتيب الفقرات ترتيباً تصاعدياً حسب الوزن المئوية كما في الجدول الآتي:

لا	نعم	الفقرة	ترتيب قديم	ترتيب جديد
%21.8	%78.2	يتضمن المنهج مفردات ملائمة لرياض الأطفال	20	1
%63.4	%36.6	المنهج يوفر قدرًا من التحدي لدى الأطفال	19	2
%33.4	%66.6	يتصف المنهج بحداثة المعلومات	1	3
%62.4	%37.6	تدريب الطفل على الاكتشاف	9	4
%54.2	%45.8	يشجع المنهج الأطفال على حل المشكلات	15	5
%41.7	%58.3	يتيح المنهج للمعلمة حرية اختيار وتنفيذ الأنشطة	3	6
%47.7	%52.3	تشمل أساليب التدريس على ألعاب تربوية	8	7
%55.8	%44.2	تثير المناهج تفكير الأطفال	18	8
%56.4	%43.6	المنهج يواكب التطور العلمي والتكنولوجي	2	9
%28.7	%71.3	يوجد بالمنهج أنشطة خاصة بتنمية المفاهيم الدينية	5	10
%33.8	%66.2	ينمي المنهج لدى الأطفال قيماً إيجابية	17	11
%52.4	%47.6	يشجع المنهج الأطفال على التواصل	6	12
%36.2	%63.8	يراعي المنهج الفروق الضرورية من خلال تنوعه	4	13
%26.3	%73.7	يوجد بالمنهج ما ينمي حب الوطن	6	14
	%43.7	تتوفر الوسائل التربوية المناسبة لعمر الأطفال وعدادهم	11	15
%56.3	%72.2	الألوان المستخدمة في المنهج قريبة من الواقع	12	16
%65.4	%34.6	تسمح أساليب التدريس للطفل أن يكتشف الأشياء بدقة	10	17
%39.7	%60.3	توجد في الكتب تدريبات تنمي الابتكار عند الأطفال	13	18
%53.7	%46.3	أساليب التدريس المتبعة تحفز على التفكير وحل المشكلات	7	19
%24.8	%75.2	يتم تقويم الطفل في نهاية العام للتأكد من قدرته على الالتحاق بالمرحلة الابتدائية	14	20

من خلال تفريغ بيانات الاستمارة تبين أن المنهج يتصف بحداثة المعلومات، كما تبين أيضاً وجود أنشطة خاصة بتنمية المفاهيم الدينية، والمنهج أيضاً ينمي قيماً إيجابية لدى الأطفال.

وأوضحت الدراسة أن نسبة 63.8% من أفراد العينة يؤكدون على أن المنهج يراعي الفروق الفردية من خلال تنوعه، في حين أكد 73.7% من أفراد العينة على أن المنهج ينمي حب الوطن.

وبينت الدراسة أن نسبة 72.2% من أفراد العينة بأن الألوان المستخدمة في المنهج قريبة من الواقع، وكذلك أكدت الدراسة على أن نسبة 60.3% من أفراد العينة يؤكدون على أن الكتب بها تدريبات تنمي الابتكار عند الأطفال.

وتبيّن أيضاً على نسبة 75.2% من أفراد العينة يوافقون على وجود تقويم للطفل في نهاية العام للتأكد من قدرته على الالتحاق بالمرحلة الابتدائية.

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

- 1- يجب أن توفر مناهج رياض الأطفال قدرًا من التحدي لدى الأطفال.
- 2- يجب أن تكون مناهج رياض الأطفال موحدة ومعتمدة من وزارة التعليم، وأن تكون مواكبة للتطور العلمي.
- 3- يجب أن تعمل مناهج رياض الأطفال على تدريب الأطفال على حل المشكلات، والاكتشاف في البيئة المحيطة.
- 4- يجب أن تثير مناهج رياض الأطفال تفكير الأطفال، وأن تشجعهم على التواصل.
- 5- يجب أن تتوفر وسائل تربوية مناسبة لعمر الأطفال وعددهم.

المقترحات:

- 1- تقترح الباحثة بإجراء دراسة مُماثلة في مدن أخرى لتوحيد مناهج رياض الأطفال.
- 2- إجراء دراسة على أساليب التدريس برياض الأطفال لتقوية وتدعيم المناهج بها.

المراجع

- 1- إلياس، أسما، المنهج وطرق التعلم في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، 2013م.
- 2- الشفاري، هبة صلاح مصطفى، فاعلية برنامجتين تدريبيين للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لإنتاج الألعاب التعليمية في تنمية بعض مفاهيم طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، 2013م.
- 3- بدر، سهام، مجلة المعلم "القسم التربوي والتعليمي"، دار النشر، مكتبة الفلاح.
- 4- نبهان، أحمد إبراهيم، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيّمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، 2009م.
- 5- زيد، علي منصور، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن، مجلة الجامعة الأسمرية، 2013م.
- 6- سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.
- 7- شريف، عبد القادر، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، جامعة القاهرة: كلية التربية، 2015م.
- 8- عبد الرؤوف، محمد، المناهج في رياض الأطفال، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2011م.
- 9- عدس، محمد عبد الرحيم، المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، الأردن: دار الكتاب للنشر، 2017م.
- 10- مرتضى، سلوى محمد، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، الأردن: عمان، دار الإعمار للنشر والتوزيع والإعلان، 2015م.
- 11- محرز، نجاح محمد، العوامل المؤثرة في إدخال الآباء أطفالهم في رياض الأطفال، رسالة ماجستير - غير منشورة -.
- 12- محمود محروس، استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تدريس وتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور على تنمية مهارات التواصل الشفوي - لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير - غير منشورة - جامعة سوهاج: كلية التربية، 2019م.